

اللغة التعبيرية لدى التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية  
وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

د / سعيد عبد الرحمن محمد  
أستاذ التربية الخاصة المساعد  
كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل  
جامعة الزقازيق

أ.د / عطية عطية محمد  
أستاذ التربية الخاصة  
كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل  
جامعة الزقازيق

الباحثة / سهير محمد السيد مصطفى  
باحثة دكتوراه  
بكلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل  
معلم أول إقتصاد منزلي



## ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى اللغة التعبيرية وبعض المتغيرات الديموغرافية للتلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية، وهي: (العمر الزمني - النوع (ذكور - إناث) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة)، واشتملت عينة البحث على (٣٠) تلميذاً وتلميذة ذوي تأخر لغوي بالصف الأول والثاني بالمرحلة الابتدائية بمدركستي السماعنة الابتدائية الجديدة، والسماعنة الابتدائية المشتركة بإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٨) أعوام، ومن ذوي الذكاء المتوسط، فقد تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) على مقياس رسم الرجل (لهارس)، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس تقييم المهارات التعبيرية للغة العربية (إعداد: مصطفى، ٢٠١٤)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى المطور للأسرة المصرية (إعداد: خليل، ٢٠٠٠)، وبعد ذلك تم تحليل البيانات باستخدام مقاييس الإحصاء الوصفي، واختبار مان ويتني، ومعاملات الارتباط (بيرسون)، وقد أظهرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية لصالح الأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور، ومتوسطات رتب درجات الإناث من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم علي مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى لأسرهم، وتوصل البحث إلى أهمية التدخل المبكر للأطفال ذوي التأخر اللغوي لتقديم الخدمات والتدريبات المناسبة اللازمة لهم من قبل أسرهم والمؤسسات التعليمية .

**الكلمات المفتاحية:** اللغة التعبيرية - التأخر اللغوي - تلاميذ المرحلة الابتدائية - المتغيرات الديموغرافية .

*Expressive language and its relationship to some demographic variables among primary school pupils with language delay.*

Language development is influenced by age, maturity, Intelligence, gender and the socio-economic and cultural conditions of the family. This study aims to investigate the relationship between expressive language level and some demographic variables to children with language delay. The participants were children with language delay (30) boys and girls from primary one and two at Al samaana primary schools. Their IQ ranges from (90-110), their ages range from (6-8) years and of those with a low and medium social-economic and cultural level. Tools were used Good enough Harris measure for drawing man, Rapid neurology scan test, socio-economic and cultural measure by (Khalil,M.,2000) ,Evaluation receptive and expressive skills measure by (Mostafa,D.,2014) . Using descriptive statistics, Man Wittny test and correlation coefficients (Pearson), results indicated that There are statistically significant differences between the mean score of the older and younger children in favor of the older children on evaluation expressive language skills measure, there are no statistically significant differences between the mean scores for males and females on evaluation expressive language skills test, and There is a positive correlation at a level(0,01) between expressive language skills and the socio-economic and cultural level of the families of children with language delay . The study recommended to the importance of early intervention for introducing services and exercises that suit children with language delay from their families and educational institutions

**Key words:** Expressive language- demographic variables- primary school pupils- language delay.

## مقدمة

تلعب المتغيرات الديموغرافية دوراً هاماً في تطور اللغة، حيث يتأثر النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة من ست سنوات حتى ثماني سنوات بمجموعة من العوامل منها النضج، والعمر الزمني، والذكاء، والصحة، والجنس، والحالة الاقتصادية والاجتماعية وثقافة الوالدين، والمحيط الأسري والاضطرابات الانفعالية وغير ذلك (النوايسة، والقطاونة، ٢٠١٥، ١٥٤).

هذا وتعد المرحلة الابتدائية وخاصة السنوات الأولى منها امتداداً لمرحلة النمو اللغوي السليم للطفل، كما أن هذه المرحلة تتمتع بقابليتها للتوجيه والتغيير فعلاج مشكلات كالتأخر اللغوي، وضعف اللغة التعبيرية يكون أيسر من غيرها من المراحل اللاحقة، كذلك فالتدخل في هذه المرحلة يؤثر تأثيراً إيجابياً في الحد من ظهور التأخر اللغوي عند الأطفال، حيث أكدت نتائج دراسة (Dawn, 2003) وجود علاقة بين التدخل المبكر وتنمية مهارات اللغة ومنها التحدث والاستماع والحد من ظهور التأخر اللغوي وتنمية المفردات للأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧)، كما أشارت نتائج دراسة (Ritter, Park, Shaxon, & Colson, 2013) إلى تحقيق أفراد المجموعة التجريبية والتي تضم أطفال في سن المدرسة في الصفوف (١-٣) لأهدافاً أكبر للوعي بعلم الأصوات الكلامية بعد التدخل التجريبي الخاص بالدراسة.

فاللغة أداة الإنسان للتعبير عن انفعالاته، وعواطفه والتعبير عنها مما يريح الإنسان، وهو باللغة يمكن أن يعرض تفكيره على الآخرين (علي، ٢٠٠٠، ١٤٤)، وتقوم الدراسة الحالية على دراسة العلاقة بين اللغة التعبيرية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية.

## مشكلة البحث

من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تبين وجود العديد من العوامل والمتغيرات الديموغرافية التي تؤثر في النمو اللغوي عند الأطفال بصفة عامة، حيث توجد العديد من الدراسات التي أكدت على ذلك، ومن هذه الدراسات دراسة (Shu & Alan, 1996) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين من ناحية ونمو اللغة للأطفال من ناحية أخرى، ودراسة (Lonigan, Burgess,

(Anthony & Barker, 1998)، ودراسة الهوارنة (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور-إناث)، كما توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثنائي لأسرهم، ويقوم البحث الحالي بالتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى اللغة التعبيرية بصفة خاصة عند مجموعة من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية وبعض المتغيرات الديموغرافية [العمر الزمني، النوع (ذكور - إناث)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثنائي للأسرة] للوقوف على أسباب التأخر اللغوي لديهم، ومن ثم تقديم البرامج العلاجية المناسبة .

#### لذا فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ١- هل توجد فروق بين التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية ؟
- ٢- هل توجد فروق في مستوى مهارات اللغة التعبيرية لدى التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية بين الجنسين ( الذكور - الإناث ) ؟
- ٣- هل توجد علاقة بين مستوى مهارات اللغة التعبيرية لدى التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثنائي لأسرهم ؟

#### أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى :

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى اللغة التعبيرية والعمر الزمني للتلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية .
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور - إناث) من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية في مستوى اللغة التعبيرية .
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى اللغة التعبيرية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثنائي لأسر التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية .

## أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي :

- ١- أنها تقوم بلفت الانتباه إلى ضرورة التعرف على المتغيرات المرتبطة بتأخر اللغة، وضعف اللغة التعبيرية، وخاصة في مرحلة الطفولة، حيث تؤدي اللغة دوراً هاماً وأساسياً في التواصل والتفاعل الجيد بين جميع أفراد المجتمع .
- ٢- أنه من خلال التعرف على درجات المتغيرات الديموغرافية لأولئك التلاميذ والتي تعد أفضل المؤشرات التي تدل على مستوى النمو اللغوي لديهم يمكن الكشف عن المتأخرين لغوياً، وتقديم البرامج التدريبية، والخدمات المناسبة لهم .

## المفاهيم الإجرائية للبحث

يتضمن هذا البحث مجموعة من المصطلحات، وهي :

### ١ - مفهوم المتغيرات الديموغرافية

تعرف الباحثة المتغيرات الديموغرافية إجرائياً بأنها : المتغيرات المتمثلة في العمر الزمني للتلاميذ الذي يتراوح ما بين (٦-٨) أعوام، والنوع (ذكور - إناث)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي لأسر هؤلاء التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية.

### ٢ - التأخر اللغوي

صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج اللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة، وتكوين لفظي محدد (مصطفى، ٢٠١٤، ٢٢٣).

وتعرف الباحثة الأطفال المتأخرون لغوياً إجرائياً بأنهم : هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر ملحوظ في المهارات والقدرات اللغوية؛ مما يكون له من الأثر السلبي على مستوى اللغة التعبيرية لديهم مع اختلاف العمر الزمني، والنوع (ذكور - إناث)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي لأسرهم .

### ٣- اللغة التعبيرية

«هي قدرة الطفل على نقل المعاني، والرسائل، والأفكار، والقدرة على طلب الحصول على شئ أو التعبير عن المشاعر والرغبات» (عوض، ٢٠١٨، ٢٦) .  
وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها قدرة التلميذ على التحدث والتعبير عن مشاعره، ورغباته، واحتياجاته عن طريق المشاركة الفعالة بينه وبين الآخرين .

#### أدبيات البحث

#### أولاً : المتغيرات الديموغرافية

##### ١ - مفهوم الديموغرافيا

وهي تقوم على دراسة علمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم، والكثافة، ومكونات النمو، ونسب الأعمار، والجنس، ومستوى الدخل وغير ذلك في إحدى المناطق (زكي، ٢٠١٠، ٢٤٧) .

وسوف تتناول الباحثة في هذا البحث متغيرات العمر الزمني، والنوع، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى لأسر التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية .

حيث تعرف الباحثة المتغيرات الديموغرافية إجرائياً بأنها : المتغيرات المتمثلة في العمر الزمني للتلاميذ الذي يتراوح ما بين (٦-٨) أعوام، والنوع (ذكور - إناث)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى لأسر هؤلاء التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية .

##### أ - العمر الزمني

وقد توصلت كثير من الدراسات إلى أن التطور اللغوي يتأثر بالعمر الزمني للطفل، حيث بزيادة العمر الزمني يزداد اكتساب المفردات اللغوية (عبد الهادي، والدررايش، وصوالحة، ٢٠٠٧، ٣٢) .

حيث هدفت دراسة (Lukacs, Leonard, & Kas (2010 إلى الكشف عن التأخر اللغوي والتعرف على أثره في إدراك القواعد النحوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وقد طبقت الدراسة على مجموعتين مختلفتين في العمر الزمني، المجموعة الأولى ما بين (٤-٧) أعوام، والمجموعة الثانية ما بين (٨-١٠) أعوام، وقد طبق عليهما



مقياس المطابقة اللفظية، ومقياس قواعد النحو، وقد أثبتت الدراسة أن الأطفال في المجموعة الأصغر سناً يعانون من تأخر لغوي أكثر من مجموعة الأكبر سناً .

### ب - النوع

لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بنوع الطفل على نتيجة واحدة حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو عليه عند البنين، ولا سيما في السنوات الأولى من العمر، كما أن هذه الفروق تقل وضوحاً وبروزاً كلما تقدم العمر، في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات (النوايسة، والقطاونة، ٢٠١٥، ٥٣).

حيث أشارت نتائج دراسة الزق، والسوييري (٢٠١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على بعد اللغة التعبيرية وذلك لصالح الإناث، بينما أظهرت نتائج دراسة الهوارنة (٢٠١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور - إناث) .

### ج - المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

يحتاج النمو اللغوي شأنه شأن عملية النمو بشكل عام إلى حد أدنى من الظروف البيئية الملائمة كي يتم بشكل سوي، فالأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يتكلمون أسرع، وأدق، وأقوى من أطفال البيئات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، كما يظهر الأثر بصورة أوضح في المستوى الاجتماعي حيث نجد أن أبناء الأسر المتعلمة يكونون أسرع من سواهم، وأقدر على استخدام اللغة (عبد المجيد، ٢٠٠٧، ٢٠) .

حيث يستدل من الدراسات العلمية والأبحاث التي تتناول النمو اللغوي في بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة على أن أطفال البيئات المحرومة ثقافياً يعانون من قصور في قدراتهم اللغوية (الناشف، ٢٠١٥، ٤٨) .

حيث أشارت نتائج دراسة (Shu & Alan, 1996) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين من ناحية ونمو اللغة من ناحية أخرى، كذلك أشارت نتائج دراسة الهوارنة (٢٠١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقلي لأسرهم .

## ثانياً : المتأخرون لغوياً

### ١ - مفهوم التأخر اللغوي

يعرف التأخر اللغوي بأنه «صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة، وتكوين لفظي محدد، أو هو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية في التواصل» (مصطفى، ٢٠١٤، ٢٢٣).

والطفل المتأخر لغوياً هو طفل متأخر في اكتساب اللغة مقارنة بمعظم الأطفال الآخرين الذين يكونون في نفس عمره، أي أن النمو اللغوي يكون غير مناسب للعمر الزمني للطفل، وقد يرجع ذلك إلى الإعاقة السمعية، أو التلف المخي البسيط، وقد تكون أسباب أخرى (Patton, Kauman, Boumy, & Brown, 1991, 140).

وتعرف الباحثة التلاميذ المتأخرون لغوياً إجرائياً بأنهم: هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر ملحوظ في المهارات والقدرات اللغوية؛ مما يكون له من الأثر السلبي على مستوى اللغة التعبيرية لديهم مع اختلاف العمر الزمني، والنوع (ذكور - إناث)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لأسرهم.

### ٢ - خصائص التلاميذ المتأخرين لغوياً

#### أ - خصائص لغوية

وتتمثل الخصائص اللغوية في اضطرابات اللغة الاستقبالية، واضطرابات اللغة التعبيرية :

#### ـ اضطرابات اللغة الاستقبالية :

حيث يعاني الأطفال من عجز في فهم المعاني اللغوية، مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء، والأعمال، والمشاعر، والخبرات (الإمام، ومحفوظ، ٢٠٠٩، ٤٠)، وقد أشارت دراسة الزق، والسويري (٢٠١٠) إلى أن أكثر مشكلات اللغة الاستقبالية شيوعاً لدى أفراد العينة تتمثل في (الاستماع ضمن المجموعة - إتباع التعليمات) .

**- اضطرابات اللغة التعبيرية :**

وهي عدم القدرة على صياغة الكلمات في جمل مفهومة ذات معنى (الشخص، والدماطي، ١٩٩٢، ٥)، حيث يعاني الأطفال في هذا الاضطراب من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام؛ ولذا يسمى هذا الاضطراب باضطراب التعبير اللغوي، وبالطبع فإن هذا الاضطراب يأخذ صور مختلفة، فالطفل الذي يبلغ من العمر أربع سنوات ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط، أو الطفل الذي يبلغ من العمر ٦ سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البسيطة، فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضطراب التعبير اللغوي النمائي (النوايسة، والقطاونة، ٢٠١٥، ٦٢).

وقد هدفت دراسة (Saar, Levanen, & Komulainen 2018) إلى مقارنة الملامح المعرفية اللفظية، وغير اللفظية لمجموعة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى لأطفال ذوي اضطرابات لغة استقبالية، والمجموعة الثانية لأطفال ذوي اضطرابات لغة تعبيرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الفهم اللفظي، ومهارات التفكير لدى مجموعة الأطفال ذوي اضطرابات اللغة الاستقبالية أكثر من مجموعة الأطفال ذوي اضطرابات اللغة التعبيرية .

ويشير عمارة (٢٠٠٥، ٤٠) إلى أن السمات التي تميز اللغة عند المتأخرين لغوياً ما يلي :

- يغلب على لغة الأطفال أنها تركز حول النفس
- يغلب التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات فإدراكهم قائم على الحواس
- قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من كلمات، ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة .

**ب - خصائص اجتماعية**

تؤدي اللغة دوراً مهماً في العلاقات الاجتماعية هذا بالإضافة إلى أن التواصل الاجتماعي يتطلب كفاءة لغوية، فيواجه الطلبة المصابون بالاضطرابات اللغوية صعوبات في علاقاتهم مع أقرانهم، كما أن محاولاتهم لإبتداء المحادثة قليلة ما أمكن، ولا يشاركون في المواقف التواصلية، ويعتمدون كثيراً على من هم أكبر منهم سناً في تفاعلهم اللفظي (الزريقات، ٢٠٠٥، ١٢٥-١٢٦).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال قد يعرضهم لخطر عدم اكتساب وممارسة المهارات الاجتماعية، وضعف وقصور هذه المهارات وبصفة خاصة العلاقات مع الأقران؛ الأمر الذي يؤدي إلى الفشل في التواصل مع الآخرين، والإسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي، والإعتماد على الكبار في التواصل، ويتصف هؤلاء الأطفال بالسلبية، وعدم الفاعلية، وينتظرون الآخرون حتى يبدؤوا المحادثة؛ لأنهم غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، وانفعالاتهم، كما أن خبراتهم عن العالم المحيط بهم تكون قليلة، وبصفة عامة لا يستطيع هؤلاء الأطفال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Hamagchi, 2001, 97).

كما أشارت نتائج دراسة (Merkenschlager, Amorose, Kiefl, & Martinius (2012) إلى أن الأطفال ذوي القصور اللغوي التعبيري لديهم نقص في فك شفرات تعبيرات الوجه، والمعلومات العاطفية غير اللفظية والتي قد تؤدي إلى مشكلات عميقة في التفاعل الاجتماعي فيما بعد .

### ج - خصائص أكاديمية

الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية خلال سنوات ما قبل المدرسة يعانون صعوبات في إتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة الابتدائية، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة للإلتقاط، ومقابلة الأصوات، وتحديد أجزاء الصوت في الكلمات، وأشباه الجمل، وإنتاج الإيقاع (الزريقات، ٢٠٠٥، ١٢٦).

### ثالثاً : اللغة التعبيرية

#### ١- مفهوم اللغة التعبيرية

هي قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من انفعالات، ورغبات، واحتياجات خاصة به، من خلال تقديم بعض المشيرات سواء كانت سمعية أو بصرية، أي من خلال الصور المقدمة واستخدام إيماءات، وتعبيرات الوجه (خليفة، ٢٠١٤، ٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها قدرة الطفل على التحدث والتعبير عن مشاعره، ورغباته، وإحتياجاته عن طريق المشاركة الفعالة بينه وبين الآخرين .

## ٢ - مكونات اللغة التعبيرية

## أ - المكون الصوتي Phonology

حيث أن اكتساب اللغة لدى الطفل يبدأ بالأصوات ثم تبدأ هذه الأصوات في التمايز لتصبح كلمات لها معنى ثم تتركب هذه الكلمات لتصبح جملاً نحوية ذات معنى (يوسف، ١٩٩٠، ١٠٣)، وهو الاستخدام المناسب للأنماط الصوتية أثناء التحدث، والإملاء الدقيق للكلمات أثناء الكتابة (Gleason, 2005, 72).

## ب - المكون المورفولوجي أو الصرفي Morphology

إن علماء اللغة يستخدمون هذا المصطلح لدراسة تراكيب الكلمة، ويصف كيف تتكون الكلمات وتشكل المكونات الأساسية للغة والذي يعرف باسم الفونيم، وهو أصغر وحدة ذات معنى... ويختص بالقواعد التي تحكم اللغة في موضع ما أو مغزى معين (النجاس، ٢٠٠٦، ٤٢)، حيث يهتم بالتغيرات التي تطرأ على مصادر الكلمات اعتماداً على السياق (Zara Waldman, 2011, 18).

## ج - المكون النحوي Grammatical

إن العدد المحدود من الكلمات في كل لغة هو المادة التي تمكننا من خلق وتركيب عدد لا محدود من الجمل ولكن ذلك لا يتم عشوائياً ودون ضوابط؛ وإنما تحكمه مجموعة من القوانين تسمى القواعد النحوية (كامل، ٢٠٠٣، ٥).

ويتعلق ببناء الجملة، ووضع الكلمات في الجمل من حيث تنظيم وضع الكلمات (الفاعل - الاسم - الحرف)، وفهم معاني الأشياء (Wilson, 2007, 12)، وقد أظهرت نتائج دراسة Tan & Shoemark (2007) إلى تحقيق أفراد العينة المكونة من طفلين ذوي ضعف لغوي لهدف الدراسة وهو تعلم بناء الجملة، والذي يعزى لصالح التدخل.

## د - مكون المعاني Semantics

وهذا المكون يتعلق بمعاني الكلمات، ودلالاتها، وتطورها (الزاد، ١٩٩٠، ٢٣)، حيث يهتم هذا المكون بالكشف عن معاني الكلمات، والجمل، والعبارات، والعلاقات ذات الدلالة بين الكلمات والجمل، كما يهتم بجميع مكونات الكلمة ودلالاتها، فالمستمع عندما لا يستطيع فهم معنى ما يقوله المتحدث فإن التواصل ينقطع بينهما (البيبلاوي، ٢٠١٠، ١٤٠).

### هـ - المكون الإجتماعي Pragmatics

وهو يمثل التطبيق العملي للغة، وما يتعلق بطريقة استخدامها للتواصل، حيث يهتم بالسياق، والمستمع، والموقف الذي تستخدم فيه اللغة (الفرماوي، ٢٠٠٦، ١٦). وتعني "البرجماتية" دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهذا العلم يهتم بمدى مطابقة كلام المتحدث لمقتضى المواقف التي يعبر فيها عما يريد بالكلام، والذي يختلف باختلاف الموقف، والمكان، والمشاركين، والموضوع (عبد المعطي، والبلاوي، ٢٠٠٧، ١٣٧ - ١٤٠)، فهو يعني الاستخدام الاجتماعي للغة المنطوقة، بما في ذلك إنتاج رسائل متماسكة، وذات صلة أثناء المحادثات، ونقل وجهات النظر المختلفة بين الأفراد (Gleason, 2005, 73).

### ٣ - النمو اللغوي خلال سنوات المدرسة الابتدائية

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة يكون محصوله اللفظي حوالي ٢٥٠٠ كلمة تقريباً، وفي سن السابعة تقدر مفرداته بحوالي ٤٠٠٠ كلمة، وفي سن العاشرة تقدر بحوالي ٥٤٠٠ كلمة، فعند دخول الطفل المدرسة يكون قادراً على استعمال جملة مكونة من ٥ - ٦ كلمات، وفي سن الثامنة يصل طول الجملة إلى ٦،٩ كلمة في المتوسط، وفي سن العاشرة يصل طول الجملة إلى ٨،٥ كلمة في المتوسط، وتعتمد مهارات الإتصال والتعبير الشفوي عند طفل المدرسة الابتدائية على نمو ذخيره اللغوية وقدرته على فهم المعاني والتعبير عنها (شاش، ٢٠٠٧، ٤١ - ٤٢).

### تعقيب على أدبيات البحث:

مما سبق يتضح عرض الباحثة لأدبيات البحث (الإطار النظري، والدراسات السابقة) في ثلاثة محاور، وهي: المتغيرات الديموغرافية، والمتأخرون لغوياً، واللغة التعبيرية، في محاولة لعرض أهم النقاط المرتبطة بموضوع البحث، وقد تناول بعض الدراسات السابقة خلال ذلك للاستفادة من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، حيث تنوعت الدراسات في تناولها للأهداف، حيث هدفت بعض الدراسات إلى دراسة التأخر اللغوي، والتعرف على مستوى اللغة لمجموعة من الأطفال في أعمار زمنية مختلفة، مثل دراسة Lukacs, Leonard, & Kas (2010)، ودراسة الفروق في النمو اللغوي بين الجنسين مثل دراسة الزق، والسويري (٢٠١٠)، ودراسة العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي

الثقافة للأسرة والنمو اللغوي لأطفال هذه الأسر مثل دراسة الهوارنة (٢٠١٢)،  
ودراسة (Shu & Alan, 1996).

وقد تباين العمر الزمني للعينات، فقد كان العمر الزمني في بعض الدراسات في مرحلة الطفولة المبكرة، كما في دراسة (Saar, Levanen, & Komulainen, 2018)، بينما طبقت دراسة (Lukacs, Leonard, & Kas, 2010) الأدوات على عينة في مرحلة الطفولة المتوسطة، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد العمر الزمني للعينة في البحث الحالي، حيث تراوح العمر الزمني للعينة ما بين (٦-٨) أعوام .

كما تنوعت الدراسات السابقة في تناولها للأدوات، فقد طبقت بعض الدراسات مجموعة من المقاييس على عينة الدراسة، مثل دراسة (Lukacs, Leonard, & Kas, 2010) التي استخدمت مقياس المطابقة اللفظية، ومقياس قواعد النحو، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في اختيار الأدوات المناسبة التي تم تطبيقها في البحث الحالي .

كذلك توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متعددة، حيث توصلت دراسة (Lukacs, Leonard, & Kas, 2010) إلى أن الأطفال في المجموعة الأصغر سناً يعانون من تأخر لغوي أكثر من المجموعة الأكبر سناً، كما أشارت نتائج دراسة الهوارنة (٢٠١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور - إناث)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لأسرهم، وقد اتفقت نتائج تلك الدراسات مع نتائج البحث الحالي .

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة عن الأسئلة التي أثيرت في مشكلة البحث.

### الفروض :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً ( أقل من ٧ سنوات )، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور،

ومتوسطات رتب درجات الإناث ( من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية ) على مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية .

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجات مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى لأسرهم .

### منهجية البحث وإجراءاته

**المنهج:** يقوم هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي للتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى اللغة التعبيرية للتلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية، وبعض المتغيرات الديموغرافية «العمر الزمني، النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة» .

**العينة:** تألفت عينة البحث من ٣٠ تلميذاً وتلميذة من ذوي التأخر اللغوي بالصف الأول، والثاني الابتدائي بمدركتي السماعنة الابتدائية الجديدة، والسماعنة الابتدائية المشتركة بإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد روعي أن يكونوا ممن لا يظهرون أي مشكلات سلوكية أو أي إعاقات حسية أو حركية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٨) أعوام، ومن ذوي الذكاء المتوسط، حيث تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) على اختبار رسم الرجل (لهارس)، وتم تطبيق مقياس تقييم مهارات اللغة التعبيرية (إعداد: مصطفى، ٢٠١٤)، للتعرف على مستوى اللغة التعبيرية لدى أفراد العينة، وللتعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى لأسرهم تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى المطور للأسرة المصرية (إعداد: خليل، ٢٠٠٠)، وقد تم تطبيق أدوات البحث في حجرة النشاط بمدركتي (السماعنة الابتدائية الجديدة، والسماعنة الابتدائية المشتركة بإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

### الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فروض البحث:



## ١ - اختبار رسم الرجل (لعارس) Aman Good Enough – Harris Draw test

(تقنين : فرغلي، محمود، مجدي، ٢٠٠٤)

تم استخدام هذا الاختبار في البحث الحالي من أجل التأكد من أن التلاميذ المتأخرين لغوياً لا يعانون من انخفاض في معامل الذكاء، فقد تراوحت نسبة ذكاء عينة البحث الحالية ما بين (٩٠-١١٠) درجة ذكاء، وقد قامت فوقية حسن (٢٠٠٠) بإعادة تقنين هذا الاختبار على عينة قوامها (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، وتوصلت النتائج إلى أن معامل الصدق (٠،٩٤)، ومعامل الثبات (٠،٨٠)، وهي معاملات مرتفعة تؤكد صدق وثبات الاختبار، كما قامت شيماء نجم (٢٠١٤) بحساب معامل ثبات الاختبار على عينة من أطفال الصف الثاني بالروضة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة، وبلغ معامل الثبات بحساب معادلة بيرسون (٠،٨١)، وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق فيه، وقامت بحساب الصدق الذاتي وهو يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو (٠،٩٠)، وهو معامل صدق مرتفع وهذا دليل على صدق الاختبار ومن ثم صلاحيته للتطبيق .

## ٢ - مقياس المسح النيورولوجي السريع (موتي، وسيزلنج، وسبالدينج ١٩٧٨، وتعريب: كامل (١٩٩٩) Quick Neurological Screening test

تم استخدام هذا الاختبار للتأكد من سلامة التلاميذ النيورولوجية وذلك بحصولهم على الدرجة العادية، بينما تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع الاضطراب في الخصائص النيورولوجية، وقام معرب الاختبار بتقنيته على عينة من أطفال البيئة المصرية بحساب معامل الارتباط بين درجات (١٦١) تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي على هذا الاختبار ودرجاتهم على مقياس تقدير سلوك التلميذ الذي عربيه مصطفى كامل (١٩٩٠) وكان مقداره (٠،٦٧٤-٠،٨٧٤) بدلالة إحصائية (٠،٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وحسب معرب الاختبار معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجات الاختبار الفرعية، وتوصل إلى معاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠،٦٧-٠،٩٢) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

### ٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية

( إعداد : خليل ، ٢٠٠٠ )

ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، يتمثل أولها في المستوى الاجتماعي وذلك من خلال الوسط الاجتماعي، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسري السائد وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة، والنشاط الاجتماعي لأفراد الأسرة، والمكانة الاجتماعية لمهن أفراد الأسرة، ويتمثل البعد الثاني في المستوى الاقتصادي للأسرة، ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبي، ووسائل النقل والاتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصي، والهندام لأفراد الأسرة، ويتمثل البعد الثالث في المستوى الثقافى للأسرة، ويقاس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعي الفكري، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة .

ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي مرتفع جداً، ومرتفع، وفوق المتوسط، ومتوسط، ودون المتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً .

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة، حيث تراوحت قيم ( ت الدالة على صدقه التمييزي بين (٦،١٢ - ٨،٢٣) وذلك للأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية، كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول للمقياس وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين (٩٢،٠ - ٠،٩٧) وهي جميعاً قيم دالة عند (٠،٠١) .

## ٤- اختبار (تقييم المعارف الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية) (إعداد: مصطفى، ٢٠١٤)

يمكن استخدام تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية (REAL Scale) لقياس المهارات اللغوية المختلفة لدى الأطفال الذين لديهم تأخر لغوي، وغيرهم من الأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية، حيث صمم REAL Scale لتقييم الأطفال من سن ٥ سنوات إلى سن ١٢ سنة و ١١ شهراً، ويتم تسجيل الدرجات التي يحصل عليها الطفل / الطفلة لكل فقرة في كراسة تسجيل البيانات، ويتم جمعها للحصول على الدرجة الخام لكل اختبار فرعي، وبعد ذلك تحويلها إلى ما يوازيها من الدرجات الموزونة طبقاً للجداول الموجودة في كتاب دليل الممتحن ( لكل عمر زمني جدول محدد )، وبعد الحصول على الدرجات الخام، يتم جمع كل الدرجات الفرعية الخام للحصول على الدرجات الإستقبالية الكلية، والتعبيرية الكلية الخام، ثم تحويلها إلى ما يوازيها من الدرجات الاستقبالية الكلية، والتعبيرية الكلية الموزونة، وللحصول على الدرجة اللغوية الكلية يقوم الممتحن بإضافة الدرجة الخام الاستقبالية والدرجة الخام التعبيرية للحصول على الدرجة اللغوية الكلية الخام، ثم تحويلها إلى ما يوازيها من الدرجات اللغوية الكلية الموزونة طبقاً لما هو موجود بالجداول الموجودة في دليل الممتحن، وطبقاً للعمر الزمني للطفل ( الدرجة الموزونة بمتوسط ١٠٠ وانحراف معياري ١٥ ).

ولصحة وصدق وثبات REAL Scale تم دراسة موثوقية REAL Scale

بتلاثة طرق :

١. طريقة إعادة الاختبار ( تراوحت المسافة الزمنية بين الاختبار وإعادته من ٧ إلى ١٠ أيام، بعد ذلك تم تقييم العلاقة بين الاختبار وإعادة الاختبار ).
  ٢. الموثوقية بطريقة كرونباخ ألفا .
  ٣. إثبات صحة REAL Scale عن طريق القيام بالأساليب الإحصائية الأتية :
- صحة التغيرات مع نمو الطفل ( أثبت المقياس أن متوسط الدرجات الخام للاختبارات الفرعية الأساسية تزداد بازدياد عمر الطفل ) .
  - صحة المقياس باستخدام طريقة التناسق الداخلي .

ومن خلال كل هذه الإثباتات تبين مدى موثوقية وصحة ( تقييم المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية REAL Scale كوسيلة لتقييم المهارات اللغوية للغة العربية ) .

### الأساليب الإحصائية

- اختبار مان ويتني للبيانات المستقلة.

- معاملات الارتباط (بيرسون).

- قيمة Z.

### نتائج البحث

#### نتائج الفرض الأول

ينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس اللغة التعبيرية، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار « مان ويتني » للبيانات المستقلة، والنتائج كما يلي:

#### جدول ( ١ )

الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس اللغة التعبيرية

مستوى الدلالة	Z	W	U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	مقياس اللغة التعبيرية
٠,٠١	٤,٦٣٦	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	١- المفردات التعبيرية
٠,٠١	٤,٦٣٥	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	٢- بناء الكلمة والنحو
٠,٠١	٤,٦٣١	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	٣- إعادة الجمل المسموعة
٠,٠١	٤,٧٠٣	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	٤- تصنيف الكلمات (أ)
٠,٠١	٤,٩٠٥	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	٥- تصنيف الكلمات (ب)
٠,٠١	٤,٦٢٧	١٥٣	صفر	١٥٣ ٣١٢	٩ ٢٤	١٧ ١٣	الأصغر عمراً الأكبر عمراً	الدرجة الكلية للغة التعبيرية

يتضح من الجدول أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر) على مقياس اللغة التعبيرية دالة إحصائياً لصالح الأكبر عمراً (٧ سنوات فأكثر)، وبذلك يتحقق هذا الفرض

### نتائج الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور، ومتوسطات رتب درجات الإناث (من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية) على مقياس اللغة التعبيرية، ولا اختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «مان ويتني» للبيانات المستقلة، والنتائج كما يلي:

#### جدول (٢)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور ومتوسطات رتب درجات الإناث (من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية) على مقياس تقييم اللغة التعبيرية

مقياس اللغة التعبيرية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدالة
١- المفردات التعبيرية	الذكور	١٤	١٦,٣٩	٢٢٩,٥٠	٩٩,٥٠	٢٣٥,٥٠	٠,٥٢١	غير دالة
الإناث	١٦	١٤,٧٢	٢٣٥,٥٠					
٢- بناء الكلمة والنحو	الذكور	١٤	١٥,٩٦	٢٢٣,٥٠	١٠٥,٥٠	٢٢٣,٥٠	٠,٢٧١	غير دالة
الإناث	١٦	١٥,٠٩	٢٤١,٥٠					
٣- إعادة الجمل المسموعة	الذكور	١٤	١٥,١٤	٢١٢	١٠٧	٢١٢	٠,٢٠٨	غير دالة
الإناث	١٦	١٥,٨١	٢٥٣					
٤- تصنيف الكلمات (أ)	الذكور	١٤	١٥,١١	٢١١,٥٠	١٠٦,٥٠	٢١١,٥٠	٠,٢٣٢	غير دالة
الإناث	١٦	١٥,٨٤	٢٥٣,٥٠					
٥- تصنيف الكلمات (ب)	الذكور	١٤	١٥,٥٤	٢١٧,٥٠	١١١,٥٠	٢٤٧,٥٠	٠,٠٢٢	غير دالة
الإناث	١٦	١٥,٤٧	٢٤٧,٥٠					
الدرجة الكلية للغة التعبيرية	الذكور	١٤	١٥,٤٦	٢١٦,٥٠	١١١,٥٠	٢١٦,٥٠	٠,٠٢١	غير دالة
الإناث	١٦	١٥,٥٣	٢٤٨,٥٠					

يتضح من الجدول أن جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور ومتوسطات رتب درجات الإناث (من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية) على مقياس اللغة التعبيرية غير دالة إحصائياً، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

### نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض على أنه: ”توجد علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط ( بيرسون)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

### جدول ( ٣ )

معاملات الارتباط بين درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة (ن = ٣٠ تلميذ وتلميذة)

مقياس اللغة التعبيرية	معاملات الارتباط مع درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة
(١) المفردات التعبيرية	٠,٤٦٦**
(٢) بناء الكلمة والنحو	٠,١٣٦**
(٣) إعادة الجمل المسموعة	٠,٧٠٠**
(٤) تصنيف الكلمات (أ)	٠,١١٨**
(٥) تصنيف الكلمات (ب)	٠,١٢٠**
الدرجة الكلية للغة التعبيرية	٠,١٥٩**

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً ( عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعني وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات اللغة التعبيرية ( جميع الأبعاد والدرجة الكلية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى للأسرة، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

## ملخص النتائج

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكبر) على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأكبر عمراً (٧ سنوات فأكبر).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور، ومتوسطات رتب درجات الإناث (من تلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية) على مقياس اللغة التعبيرية .
- توجد علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقيل للأسرة .

## مناقشة النتائج

أسفرت نتائج هذا البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً (أقل من ٧ سنوات)، والأكبر عمراً (٧ سنوات فأكبر) على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأكبر عمراً (٧ سنوات فأكبر)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل بزيادة عمره الزمني تزداد مفرداته، وحصيلته اللغوية ويبدأ استخدام الجمل الطويلة والأسماء والأفعال، ويرجع ذلك إلى النضج والنمو اللغوي وتدريبه واختلاطه بأصدقائه وتفاعله مع أفراد المجتمع من حوله، وبذلك يكون الطفل الأكبر عمراً أكثر تطوراً لغوياً من الطفل الأقل عمراً، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lukacs, et al. (2010).

كذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور، ومتوسطات رتب درجات الإناث (من التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية) على مقياس اللغة التعبيرية، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث في المراحل العمرية الأولى تكون أقدر من الذكور على اكتساب اللغة، ولكن تتلاشى تلك الفروق اللغوية فيما بعد السادسة ليصبح هناك تماثل بين الذكور والإناث، كما أوضحت دراسة الهوارنة (٢٠١٢)، ودراسة (Lonigan, et al. (1998).

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي للأسرة، وتفسر الباحثة ذلك بأن المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي للأسرة يؤثر على مستوى اللغة التعبيرية للطفل، فنجد أن أسرة الطفل ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي المنخفض تؤثر بالسلب على مستوى اللغة التعبيرية لطفله، حيث لا توفر له خبرات تفاعل لغوي مع الكبار، كذلك غياب النماذج اللغوية السليمة، ونقص الموارد التربوية، كما لا توفر له مستوى تعليمي وجو ثقافي جيد يساعده على النمو اللغوي السوي، بعكس أسرة الطفل ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقالي المرتفع فإنها تؤثر بالإيجاب على مستوى اللغة التعبيرية لطفله، حيث تعمل على توفير النماذج اللغوية السليمة، وتعدد خبراته الاجتماعية، وتتيح له العديد من الموارد والإمكانيات، كذلك تعمل على توفير جو ثقافي جيد له، مما يساعده ذلك على زيادة نموه اللغوي وتحسين مستوى اللغة التعبيرية لديه، وذلك ما أكدته دراسة الهوارنة (٢٠١٢)، ودراسة (Shu & Alan (1996).

### توصيات البحث

- قامت الباحثة بصياغة بعض التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث، والتي من شأنها مساعدة التلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وهي:
١. الاهتمام بالكشف المبكر عن الأطفال المتأخرين لغوياً المنتمين لأسر ذوي مستوى اجتماعي، واقتصادي، وثقافي منخفض لتقديم المساعدة اللغوية المناسبة لهم.
  ٢. الاهتمام بالتدخل المبكر للمتأخرين لغوياً في مرحلة رياض الأطفال، والصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية لتقديم التدريبات والأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة بصورة أفضل وأسرع.
  ٣. توعية المعلمين بضرورة حصر التلاميذ ذوي التأخر اللغوي لإعطائهم فرص أكثر في المشاركة لتنمية الجانب اللغوي لديهم.
  - ٤.حث التلاميذ على المشاركة في المناقشات والمحادثات بصورة مستمرة وبشكل طبيعي.
  ٥. دراسة العلاقة بين النمو اللغوي للأطفال ومتغيرات ديموغرافية أخرى للتعرف على تأثير تلك العلاقة على مستوى النمو اللغوي لديهم.



## المراجع

- الإمام، محمد صالح، و محفوظ، عبد الرؤف إسماعيل (٢٠٠٩). استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات: التشخيص والعلاج. القاهرة: الوراق للنشر والطباعة .
- الببلاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠١٠). اضطرابات التواصل (ط٤). الرياض: دار الزهراء.
- الزباد، فيصل محمد (١٩٩٠). اللغة واضطرابات النطق والكلام. الرياض: دار المريخ للنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة: التشخيص، والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .
- الزق، أحمد يحيى، والسويرى، عبد العزيز محمد (٢٠١٠). المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (١)، ٤١ - ٥٢ .
- الشخص، عبد العزيز السيد، والدماطي، عبد الغفار (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة: زهراء الشرق .
- الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٦). فيروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب: موجّهات تشخيصية وعلاجية وأسرية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- الناشف، هدى محمود (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار الفكر .
- النجاس، محمد محمود (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- النوايسة، أديب عبد الله، والقطاونة، إيمان طه (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع .
- الهورنة، معمر نواف (٢٠١٢). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨ (١)، ٢٢٣ - ٢٦٣ .

خليفة، عبير صلاح (٢٠١٤). برنامج تدريبي لتنمية بعض الاستجابات الحسية التكيفية (السمعية والبصرية) لتحسين اللغة التعبيرية عند الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .

خليل، محمد بيومي (٢٠٠٠). استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافى المطور للأسرة المصرية . في محمد بيومي خليل (محرر). سيكولوجية العلاقات الأسرية (ص ص ٣١٥-٣٢٥). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع . زكي، حسن (٢٠١٠). مقدمة في علم السكان وتطبيقاته. القاهرة: مجلس السكان الدولي.

شاش، سهير سلامة (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل: التشخيص - الأسباب - العلاج. القاهرة: زهراء الشرق .

عبد المجيد، عبد الفتاح صابر (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل: عيوب النطق وأمراض الكلام. القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر . عبد المعطي، حسن مصطفى، والبيلاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠٠٧). فسيولوجيا الإعاقة. الرياض: مكتبة الرشاد .

عبد الهادي، نبيل أحمد، وال دراويش، حسين أحمد، و صوالحة، محمد أحمد (٢٠٠٧). تطور اللغة عند الأطفال . عمان : الأهلية للنشر والتوزيع .

علي، محمد صلاح الدين (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية : أسسه وتطبيقاته التربوية . القاهرة: دار الفكر العربي .

عمارة، عبد الله محمد (٢٠٠٥). تنمية المهارات اللغوية للأطفال. المنيا: دار فرحة للنشر.

عوض، إيمان مسعد (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي لخفض اضطراب المصاداة في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

كامل، محمد علي (٢٠٠٣). أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال. القاهرة: مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع .

مصطفى، أسامة فاروق (٢٠١٤). اضطرابات التواصل: بين النظرية والتطبيق . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

مصطفى، داليا (٢٠١٤). *منهج المهارات الاستقبالية والتعبيرية للغة العربية*. القاهرة: المؤلف.

موتي، ماجريت، وسيزلنج، هارولد، وسبالدينج، نورما (١٩٩٩). *اختبار المسح النيورولوجي السريع*. (تعريب: كامل، عبد الوهاب محمد). القاهرة: دار النهضة المصرية.

هارس، جودائف (٢٠٠٤). *اختبار رسم الرجل*. (تقنين: فرغلي، محمد، ومحمود، عبد الحليم، ومجدي، صفية). مركز البحوث والدراسات النفسية: جامعة القاهرة.

يوسف، جمعة سيد (١٩٩٠). *سيكولوجية اللغة والمرض العقلي*. الكويت: علم المعرفة.

Dawn,B.(2003). A comparison of the effectiveness of activity based intervention and embedded direct instruction on the acquisition and generalization of early literacy skills by preschool children with language delays. *Un published doctoral dissertation*,Delta State University,Mississippi .

Gleason,J.(2005). *The development of language* ( 6 th ed.(.Boston,MA;Pearson Education,Inc .

Hamaguchi,P.(2001) .*Child hood speech language and listening problems:What every parent should know* (2nd ed.). New York: John Wiley & Sons .

Lonigan, J., Burgess, R., Anthony, L., & Barker, A. (1998). Development of phonological sensitivity in 2- to 5 – year – old children. *Journal of Educational Psychology*, 90(2), 294 – 311 .

Lukacs, A .,Leonard,L.,&Kas,B.(2010).Use of noun morphology by children with language impairment: The case of Hungarian . *International Journal of Language & Communication Disorders*,45(2),145 – 161 .

Merkenschlager,A.,Amorosa,H.,Kiefl,H.,&Martinius,J.(2012). Recognition of face identity and emotion in expressive specific language impairment: Folia phoniatica et longopaedica *International Journal of Phoniatics , Speech Therapy*

- and Communication Pathology*,64(2),73 – 79. doi . org / 10.1159/0003335875
- Patton,J.Kauffman,B.,Boumy, J.,&Brown,G.(1991). *Exceptional children in focus* . New York: Macmillan Publishing Company .
- Ritter,M.,Park,J.,Shaxon,T&Colson,K.(2013).Aphonologically based in-tervention for school – age children with language impairment: Implications for reading achievement . *Journal of Literacy Research* ,45(4) ,356-385 .
- Saar,V.,Levanen,S.,&Komulainen,E.(2018).Cognitive profiles of finish preschool children with expressive and receptive language impairment . *Journal of Speech , Language & Hearing Research* , 61 (2) , 386 . doi . org / 10 . 1044 / 2017 – 16- 0365
- Shu,L.,&Alan,S.(1996) . Family size,birth order, socioeconomic status,ethnicity, parent-child relationships and preschool children’s intellectual development. *Early – child development & care*,124(1) ,69-79 .
- Tan,E.,&Shoemark,H.(2017). Case study: The feasibility of using song to cue expressive language in children with specific language impairment . *Music Therapy Perspectives*,35(1), 63 – 70. Retrieved from eugenia – tan @ awwa . org . sg
- Wilson,K.(2007).Phonological awareness,speech and language skills in children with clefts. *Unpublished doctoral dissertation*, University of North Carolina .
- Zara Waldman,D.(2011). Phonological awareness development in cochlear implant and hearing aid users.*Unpublished master’s dissertation* , Emerson College, Boston .